

# التعليق على تفسير ابن كثير (49) | | تفسير سورة البقرة (56-701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخر ما قرئ حديث ابي داود انس مرفوع النحو في الصحيحين عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:02](#)

فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان قال آ ذكرنا الخلاف بقتل النساء بين اهل العلم وان المرأة تقتل اذا قتلت واذا زنت وهي محصنة واذا ارتدت - [00:00:23](#)

لعموم من بدل دينه فاقتلوه وقال الحنفية لا تقتل لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن قاتل النساء والصبيان و عموم حديث النهي الذي معنا عن قتل النساء والصبيان مخصوص بما ذكر - [00:00:51](#)

بانها تقتل اذا قتلت ترجم اذا زنت فلتقتل اذا ارتدت لان هذا العموم محفوظ بينما عموم النهي عن قتل النساء والصبيان مخصص لمخصصات كثيرة والعموم اذا خص يضعف آ عموم حديث النهي عن - [00:01:16](#)

او عموم حديث من بدل دينه فاقتلوه اقوى من عموم النهي عن قتل النساء والصبيان لانه دخله من المخصص لان حديث النهي عن قتل النساء والصبيان دخله من من المخاصين لا سيما النهي عن قتل النساء - [00:01:45](#)

دخله من المخصصات اكثر مما دخل عموم من بدل دينه فاقتلوه فهو اقوى عند اهل العلم ويرجح عليه وعلى هذا وجمهور اهل العلم ان المرء اذا ارتدت بانها تقتل ويبقى - [00:02:08](#)

ان النهي عن قتل النساء والصبيان في الاصليين من الكفار الاصليين من الكفار ومن بدل دينه فاقتلوه خاص بالمرتدين بما فيهم النساء تم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:02:29](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام رحمه الله وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا مصعب بن سلام قال حدثنا الاجلح. القاعدة في سلام وسلام - [00:02:54](#)

ان كل ما كتب بهذا الرسم فهو مشدد وش يصير؟ تصير القاعدة يا شيخ قاعدة التي ذكرناها الان سلام ولا سلام سلام هادوك سكتو سلم واش شجعوك كل ما كتب على هذه الصفة - [00:03:19](#)

فهو بالتشديد الا سلام والد عبد الله ابن سلام وسلام على خلاف فيه والد محمد بن سلام او سلام شيخ البخاري ولا البقية كلهم بالتشديد نعم قال حدثنا مصعب بن سلمان قال حدثنا الاجلح - [00:03:49](#)

عن قيس ابن ابي مسلم عن ربعي ابن حراش قال حراش والصحيح في ضبطه حراش بالحاء المهملة وضبطه المنذري في تهذيب السنن بالخائن معجمة وصوابه بالحاء نعم قال سمعت حذيفة يقول ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امثالا واحدا وثلاثة - [00:04:16](#)

وخمسة وسبعة وتسعة واحد عشر وترك سائرهما قال ان قوما كانوا اهل ضعف ومسكنة قاتلهم اهل قاتلهم اهل تجبر وعداء فظهر الله اهل الضعف عليهم فعمدوا الى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم - [00:04:53](#)

فاسخطوا الله عليهم الى يوم يلقونه هذا حديث حسن الاسناد. ومعنى هو ان هؤلاء الضعفاء لما قدروا على الاقوياء فاعتدوا عليهم استعملوهم فيما لا يليق بهم اسخط الله عليهم بسبب هذا الاعتداء - [00:05:19](#)

والاحاديث والاثار في هذا كثيرة جدا ولما كان الجهاد فيه ازهاق النفوس وقتل الرجال نبه تعالى على ان ما هم مشتملون عليه من الكفر بالله والشرك به والصد عن سبيله ابلغ ابلغ واشد - [00:05:41](#)

واعظم واضم من القتل. ولهذا قال والفتنة اشد من القتل. قال ابو مالك ايما انتم مقيمين عليه اكبر من القتل. مقيمون ما انتم مقيمون عليه اكبر من القتل وقال الكفر - [00:06:04](#)

اكبر من القتل لان الكفر لا يقبل الغفران صاحبهم مخلص في النار وصاحب القتل ولو كان عمدا فانه تحت المشيئة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:06:29](#)

القتل دون الكفر في الحديث السابق هؤلاء الضعفاء الذين نصرهم الله جل وعلا بما هم عليه من دين مع ضعف ومسكنة وذل لله جل وعلا نصر نصرهم على الاقوياء المتجبرين - [00:06:49](#)

لكن لما اعتدى هؤلاء الضعفاء وتجاوزوا الحد وطغوا حصل لهم ما حصل اسخط الله عليهم لان الله جل وعلا بالعدل ينصر وبالطغيان والتجاوز الحد والتجبر يخذل ولذا يذكر عن شيخ الاسلام رحمه الله ان - [00:07:14](#)

الله ينصر الامة العادلة وان كانت كافرة على الجائرة المتجبرة ولو كانت مسلمة ولا شك ان الظلم معصية من اعظم المعاصي والمعاصي بها يكون العون عون العدو على نفسه العاصي هذا - [00:07:48](#)

ولذا تكون الوصايا من الولاة لقوادهم وجيوشهم لا تكونوا عوناً لعدوكم على انفسكم بماذا بالمعاصي بالمعاصي نعم ها والشية وضرب لنا احدى عشر وترك سائر ما قريته عندك فيه واحد عشر وترك سائر على طول - [00:08:23](#)

بناقص هم طيب فظرب لنا واحد عشر فظرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً منها مثلاً وترك سائر ها ما هو بعندك هذا واحد عشر فظرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

وترك سائر سم وقال ابو العالية مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك والربيع بن انس في قوله والفتنة اشد من القتل. يقول الشرك اشد من القتل وقوله ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام. لان القتل فيه ضياع الدنيا - [00:09:48](#)

والشرك فيه ضياع الآخرة ولا نسبة للدنيا الدنيا لا شيء بالنسبة للآخرة ولذا قالوا في شرح حديث المخرج في الصحيح ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه - [00:10:20](#)

كربة من كرب الآخرة بينما من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة قالوا لان كرب الدنيا كلها لا شيء او كلا شيء بالنسبة لكرب الآخرة فالدين رأس المال الدين رأس المال - [00:10:49](#)

مع الأسف ان تغيب هذه الحقيقة عن كثير من المسلمين فاذا مست دنياه بشيء فزع واذا مس شيء من دينه لم يرفع بذلك رأساً لم يرفع بذلك رأساً الدين هو رأس المال - [00:11:14](#)

ولذا جاء في ذم من يبايع الخليفة لا يبايعه الا الدنيا معطي منها وفي وان لم يعطى لم يفي هذا نسأل الله العافية خائب خائس خاسر هذا خاسر بلا شك - [00:11:40](#)

نعم وقوله وجاء في حديث تعيس عبد الدرهم تعس عبد الدينار ان اعطي منها رضي وان لم يعط منها سخط او لم يرضى نعم وقوله ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام كما جاء في الصحيحين ان هذا البلد حرمه الله يوم - [00:12:02](#)

وخلق السماوات والارض فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة. ولم يحل لي الا ساعة من نهار. وان ها ساعتى هذه حرام بحرمه الله الى يوم القيامة. لا يعصده شجره ولا يختلئ خلاه - [00:12:26](#)

فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن له لكم يعني بذلك صلوات الله وسلامه عليه قتاله اهلا اهله يوم فتح مكة - [00:12:46](#)

فانه فتحها عنوة وقتلت رجال منهم عند الخدمة وقيل صلحا لقوله من اغلق بابيه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن وقوله حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم - [00:13:05](#)

ها وين بعد فهو امن ها بعد الحديث قال القرطبي يعني هذه الآية لا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام يقول هذه منسوخة نسخها دخوله

عليه الصلاة والسلام وعلى رأسه المغفر وقتاله لقريش - [00:13:31](#)

وقتل من قتل منهم قاتل قبل ان يقاتل دليل على نسخ النهي هذا كلام القرطبي وقد حكى القرطبي يعني حتى عند المسجد الحرام  
مم قال مقاتل بس قال في هذا نظر - [00:14:29](#)

نعم وما وجه التنظير في كلام ابن كثير لان الآية ولا تقتلوهم عدم الاستحرام حتى يقتلوكم اذا لم يقتلوكم لا تقتلوا فهل هذا  
الحكم باقي ولا منسوخ لا تقتلوهم حتى الرسول قاتلهم عليه الصلاة والسلام - [00:15:22](#)

فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتم باي مكان كان هل نقول ان هذه الآية عامة وعند المسجد الحرام خاص او  
نقول انها تشمل المسجد الحرام حيث وجدتموه ها - [00:15:52](#)

هو نص على ان على الساعة التي احلت له نص على الساعة التي احلت له وانا احلت لي ساعة من نهار يمكن يبقى الآية بان سلخ  
الاشهر الحرم هي اربعة - [00:16:26](#)

فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم نقول هذا عام مخصوص بالحديث وعلى هذا فاذا وجد كفار بالمسجد الحرام يعني في حدود  
الحرم يتركون ولا يقتلون او يفعل بهم كما في سائر الحدود - [00:16:48](#)

يضيق عليهم حتى يخرجوا ثم يقتلون اه ولا يقتلون في الحرم لوجدوا لا وجدوا ايش سوى بهم مثل ما يوجد يلجأ الى الحرم الزاني  
والسارق قاتل يضيق عليه حتى يخرج فيقام عليه الحد - [00:17:12](#)

نعم ولو لم تكن محاربين ان عندنا قتال دافع وقتال طلب هنيئا الصحابة لما راحوا الى بلاد فارس والروم وفتحوا الامصار وقتلوا من  
منعهم ها لا من مانعهم يعني دافع - [00:17:48](#)

هم يفتحون البلدان شو بيسوون وهم راحوا وقتلوهم في ديارهم هجموا عليهم وقتلوهم مو موجود طيب لان اول ما يؤمر به  
بالقتال معروف انهم يدعون للاسلام فان استجابوا والا فالجزية ان كانوا من اهلها على الخلاف في ذلك - [00:18:15](#)

فان لم فان لم يستجيبوا يقتلون قتله عندي قتال الطلب معروف في شريعة الاسلام اذ ضعفت الامة وصارت الامم تنهشها من كل  
مكان. واذا تكلم في الجهاد اه صارت ثائرتهم وبدون الغي شرعنا على شأنهم - [00:18:43](#)

تصير شرع ثابت ومقرر لكن انت عاجز لا تسوي شي ما انت بمطالب انك تجاهد ما دمت عاجزا لكن لا تلغي احكام نعم وقوله حتى  
يقتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين - [00:19:09](#)

يقول تعالى ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام الا ان يبدأوكم بالقتال فيه. فلكم حينئذ قتالهم دفعا للصيام كما بايع النبي صلى الله عليه  
وسلم اصحابه يوم الحديبية تحت الشجرة على القتال لما تألبت عليه بطون قريش. ومن والاهم من احياء ثقيف - [00:19:33](#)

والاحبيش عام اذ ثم كف الله القتال بينهم فقال وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وقال  
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم - [00:19:59](#)

لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما  
ان يتزيلوا تزيل انحاز المسلمون الى جهة لم يكن عليهم ضرر من القتال - [00:20:22](#)

لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابنا الايما يعني قاتلناهم وقتلناهم الان اذا تترس الكفار بالمسلمين درس كفار بالمسلمين او وجد  
خليط من المسلمين والكفار فانهم لا يقتلون حتى يتميز المسلمون - [00:20:51](#)

بان لا يقتل منهم من يقتل بسبب هؤلاء الكفار ولكن اذا خيف على بقية المسلمين من عدوان الكفار وان يترسوا بالمسلمين ويتخذوهم  
ذريعة لكف القتال عنهم فلا مسألة مصالح ومفاسد - [00:21:13](#)

نعم وقوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم اي فان تركوا القتال في الحرم وانابوا الى الاسلام والتوبة فان الله يغفر ذنوبهم ولو كانوا  
قد قتلوا المسلمين في حرم الله - [00:21:35](#)

فانه تعالى لا يتعاضمه ذنب. لا يتعاضمه ذنب ان يغفره لمن تاب منه اليه ثم امر الله تعالى بقتال الكفار حتى لا تكون فتنة اي شرك قاله  
ابن عباس وابو العالية ومجاهد والحسن وقتادة والربيع ومقاتل ابن حيان - [00:21:56](#)

وزيد ابن اسلم ويكون الدين لله. ان يكون ان يكون دين الله هو الظاهر العالي على سائر الاديان. كما ثبت صحيحين عن موسى الاشعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل -

[00:22:22](#)

ويقاتل رياء. اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وفي الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:22:49](#)

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله وقوله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. يقول تعالى فان انتهوا عما هم فيه من الشرك وقاتل المؤمنين فكفوا عنهم. فان من فان من قاتلهم بعد ذلك فهو ظالم. ولا عدوان الا على الظالمين -

[00:23:09](#)

وهذا معنى قول مجاهد لا يقاتل لا يقاتل الا من قاتل. او يكون تقديره. فان انتهوا فقد تخلصوا من وهو الشرك فلا عدوان عليهم بعد ذلك والمراد بالعدوان ها هنا المعاقبة. والمقاتلة كقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما - [00:23:39](#)

اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولهذا قال عكرمة وقتادة الظالم الذي ابي ان يقول لا اله الا الله من الايات التي ذكرها من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه - [00:24:07](#)

لا شك ان فعل البادئ عدوان وظلم ورد هذا العدوان معبر عنه بقوله فاعتدوا عليه هذا العدوان ليس بعدوان وجزاء سيئة سيئة سيئة الاولى لا شك انها سيئة ومعاقبة الجاني مرتكب السيئة ليس بسيئة - [00:24:35](#)

لكنه من باب المشاكلة من باب المشاكلة والا الثاني حسن معاقبة الجاني حسنة ورد المعتدي ليس بعدوان لا شك في هذا لكنها من باب المشاكلة والمشاكلة اسلوب معروف بلغة العرب - [00:25:03](#)

يقول الشاعر قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا شبه القميص تطبخ تخاف لكن من باب المشاكلة والمجانسة - [00:25:29](#)

قال اطبخ وبدلا من ان يكون جائعا هو عريان ولا في برد ولا شيء يجبه قميص واطلق على الخياطة الطبخ من باب المشاكلة نعم وقال البخاري قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. الآية - [00:26:00](#)

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقال ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر - [00:26:27](#)

وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم. فما يمنعك ان تخرج؟ فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي قال الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله - [00:26:43](#)

وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة. وحتى يكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيوة وحيوة قال اخبرني فلان وحيوة ابن شريح - [00:27:05](#)

عن بكر ابن عمر المعافري ان بكير ابن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر - [00:27:27](#)

يعني ولا تجاهد نعم وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل. وقد علمت ما رغب الله فيه. فقال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس الايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت. قال يا ابا - [00:27:47](#)

يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - [00:28:12](#)

وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الاسلام قليلا. فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه او عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة - [00:28:37](#)

يعني في قتال الفتن والبغي والعدوان من بعض المسلمين على بعض مثل هذا اذا لم يتبين الامر تبينت طائفة المحقة بالبرهان

الصحيح الصريح العزلة مثل ما فعل ابن عمر واذا تبين الامر - 00:29:02

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما اذا تم الاصلاح بدون قتال هذا هو الاصل فان بغت احدهما على الاخرى ما ما

رغبت في الصلح وقاتلوا التي تبغي ومعروف موقف الصحابة - 00:29:34

ممن شارك في القتال بين المسلمين بعضهم مع بعض لانه لو يرى لانه يرى انه لو ترك ما انحلت المسألة لابد ان يكف احدي الطائفتين

وهي التي ليس معها الحق من وجهة نظر المقاتل - 00:29:54

وبعضهم قال انا انا غني عن يدي بدم مسلم وهم مسلمون ما تبين لي الفنة الباغية من المحقة ولذلك مثل ابن عمر اجتنب مثل سعد

ابن ابي وقاص واعتزل وجمع من الصحابة اعتزل وبعضهم شارك - 00:30:23

وكلهم مجتهدون الذي شارح حجته يقول لو ترك الامر هكذا من دون ردع لمن لمن يرى انه باغي سفكت دماء المسلمين وما انتهى لكن

على المسلم ان ينصر الحق المسلم ان ينصر الحق - 00:30:50

لكن متى اذا تبين له الحق اما اذا لم يتبين او شك في الامر او تردد فيه فانه حينئذ يعتزل نعم لا لابد من انصر اخاك ظالما او مظلوما

لابد من نصر المظلوم - 00:31:15

وكف الظالم نعم كلهم كلهم مسلمين اما شجر بين الصحابة والقتال بالجمل وصفين هم مسلمون كلهم مسلمون صحابة جلة نعم قال

فما قولك في علي وعثمان؟ قال اما عثمان فكان الله عفا عنه - 00:31:41

واما انتم فكرهتم واما انتم فكرهتم ان تعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه فاشار بيده فقال هذا بيته

حيث ترون قال تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات اما عثمان فكان الله عفا عنه - 00:32:11

واما انتم فكرهتم ان تعفو عنه ها وهم لن يعفو عنه العفو من الله جل وعلا يلزم منه ان يكون تبعا لعفو الله ان يعفو هؤلاء ما عفا عنه

وكرهوا ان يعفو الله عنه - 00:32:43

وكرهوا ان يعفو عنه انفسهم لما ارادوه من فتنة ومن اراد ان ينظر حقيقة الفتن وانها لا يمكن لمن دخل فيها ان يخرج سالما عثمان

ابن عفان اكثر من ثمانين سنة عمره - 00:33:06

خليفة مشهود له بالجنة وجهز جيش العسرة وصهر النبي عليه الصلاة والسلام على بنتيه ومع ذلك يقتل فيه في بيته بين المهاجرين

والانصار وهو يقرأ القرآن صائما رضي الله عنه وارضاه - 00:33:35

ويؤخر دفنه ثلاثة ايام ويدفن ليلا وينزل عليه في قبره تكسر اضلاعه ان الانسان الذي يقدر الفتن قدرها يتحرز منها بكل طاقته ويبعد

ويبعد من استطاع ويأخذ بقوله عن اسبابها - 00:34:02

لا شك انه يحصل في المجتمعات الاسلامية ما يسير المسلمين من مخالفات شرعية ومن ظلم وعدوان وشيء لكن النتائج المترتبة على

مقاومة هذه الامور اعظم يعني من اراد ان ان يعتبر ينظر في البلدان المجاورة وش صار له - 00:34:33

لا يكن المسلم سببا في حصول ما حصل لاخواننا في البلدان المجاورة وقد حصلت هذه الاضطرابات والقتل والانتهاك في البداية

بسبب افراد بسبب افراد ما تثار الامة جميعا يزور واحد ويقتل سم ثم ينتصر له وثم تشتبك الامور واذا ادلهمت لا يمكن حلها -

00:35:00

الا بعناية الالهية ولطف الالهية ولا فيه مسلم عاقل يتمنى ان ان يؤول الامر في بعض البلدان الاسلامية الى ما ال اليه الان ولو فعل ما

فعل من الافاعيل قبل ذلك - 00:35:36

ولو كان حاكمهم من اكفر الناس في البداية تبدأ سهلة لكن اذا اشتبكت وطاشت العقول وتدخل المغرضون لا تنتهي يعني ما يحصل

لاخواننا في الشام هل نتمناه مسلم ولو صبروا على ما هم عليه من من ظلم وعدوان وغير ذلك مما يعرفونه ولا نعرفه -

00:35:57

وبعض الناس الان يحب يحب ان تثار الفتن عندنا يخاطبون الناس من بعد ويقولون افعلوا واتركوا من اجل ان ان نصل الى ما وصلوا

اليه نسأل الله العافية نعم قال تعالى لحظة لحظة - 00:36:32



هم من عمر ولا عمر تم الان اذن عمر هنا عندك زاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن فلاح عن بكر بن عمرو قال تعالى - [00:36:55](#)

الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين قال عكرمة عن ابن عباس والضحاك والسدي وقتادة ومقسم - [00:37:37](#)

والربيع بن انس وعطاء وغيرهم لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست من الهجرة وحبسهم المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة - [00:38:00](#)

وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل. فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان من المسلمين واقصه الله منهم فنزلت في ذلك هذه الآية. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصار - [00:38:20](#)

احسن الله اليك في التقريب ذكروا في التقريب بكر ابن عمرو المعافري المصري. ايه. المصري امام جامعها صدوق عابد من السادسة مات في خلافة ابي جعفر بعد الاربعين من عمرو - [00:38:43](#)

وقال الامام احمد حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثنا ليث ابن سعد عن عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام - [00:39:06](#)

الا ان يغزى الا ان يغزى ويغزو. فاذا حضره اقام حتى ينسلخ هذا اسناد صحيح. ولهذا لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخيم بالحديبية ان عثمان قد قتل وكان قد بعثه في رسالة الى المشركين بايع اصحابه وكانوا الفا واربعمائة - [00:39:26](#)

تحت الشجرة على قتال المشركين. فلما بلغه ان عثمان لم يقتل كف عن ذلك. وجنح الى المسالمة والمصالحة فكانما كان وكذلك لما فرغ من قتال هوازن يوم حنين وتحصن وتحصن فلهم بالطائف - [00:39:55](#)

عدل اليها فحاصرها ودخل ذو القعدة وهو محاصر لها بالمنجنيق واستمر عليها الى كمال اربعين يوما. كما ثبت في الصحيحين عن انس فلما كثر القتل في اصحابه انصرف عنها ولم تفتح - [00:40:21](#)

ثم كرر راجعا الى مكة واعتمر من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وكانت عمرته هذه في ذي القعدة ايضا. عام ثمان. صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صل يصلي وقوله فمن اعتدى - [00:40:40](#)

واتمنى الكلمة الثانية وهي الا ان يغزى الا ان يغزى لعلها فاء فيغزو لانها بالفاء ها الا ان يغزى يعني يبدأ بقتال او يغزو هو من معه فتكون او لاي شيء - [00:41:06](#)

بالشك هل قال هذا او هذا ما مثله يغزو ما بينهم فرق لكن من يقال الا ان يغزى فيغزو او يؤتى باول التي للشك الا ان يغزى يعني بمفرده او يغزوا معه - [00:41:45](#)

فكونه يغزى لا شك انه يغزى بمن معه اثنين وثمانين موجود في المسند ها قوة رأسه هي نفسها مثل مثل اللي يغزو ويغزو او وتغزو للطائفة التي معه. على كل حال يستقيم الكلام الا ان يغزى فيغزو - [00:42:08](#)

يعني اذا بدء قاتل او يؤتى التي للشك هل اللفظ بالافراد او بالجمع ها بعد الواو تغزو ما يفرق تغزو او يغزو حتى يغزو هو او تغزو الجماعة بعد ان يقاتلوا هذا كله - [00:42:41](#)

واضح لكن ويغزو الا ان يغزى ويغزو ها انا موجود عندي انا هذا موجود ها لا توجد هو الكلام في يغزى ويغزو ها في المسند موجود موجود مسند تقول او يغزو - [00:43:14](#)

ايه يعني اختلاف من الراوي القيلت بالافراد او في الجمع اذا حضره الشهر الحرام لن يغتاب لكن ما في اشكال ان تأتي او الشك هل قال الراوي كذا او لا لا هذا المسند - [00:43:47](#)

فيه او المسند فيها او كمل كمل يا شيخ وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم امر بالعدل حتى في المشركين كما قال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها - [00:44:26](#)

وروى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم نزلت مكة حيث لا شوكة ولا

جهاد. ثم نأنس ثم نسخ باية القتال بالمدينة. وقال - [00:44:56](#)

وقد رد هذا القول ابن جرير وقال بل هذه الآية مدنية بعد عمرة قضية وعزا ذلك الى مجاهد مجاهد رحمه الله. جاهد. احسن الله اليك. وعزا ذلك الى مجاهد رحمه الله - [00:45:15](#)

وقوله واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. امر لهم بطاعة بسقط ايه موجود المهم عندي شلت الطبعة اللي معك طيبة وحتى موجود في من الجوزي ايه ومذكور من نسخة ولا - [00:45:35](#)

اذكر حتى في غلط باسم الشاعر ها ام كلثوم لا وعند الشيخ ابن ابي كلثوم ومديري ايش وش عندك ايه عمرو بن كلثوم شعر الجاهلية المعروف وقصيدته معروفة يعني ثلاثة اسطر او اربعة - [00:46:23](#)

كم ها موجود غير موجود بعد مجاهد رحمه الله ها ها وش هي فعلهم لما جهل عليهم فعلهم جهل ولا معاقبة من باب المقابلة ها مقابلة هي يعني الجاهل على الجاهل - [00:46:56](#)

سينة بلا شك جهلت عليه لكن اذا عاقبته وكففته عن جهله وعاقبته عليه مو بجهل تهم باب المقابلة ما فيش استدلو اشعار الجاهلية ولو كان احيانا تكون فيه سخف ولا تليق ان تقال في مجالس العلم - [00:48:12](#)

في المساجد بالذات وبين اهل الفضل وقد يتورى عنها بعض العلماء او بعض الصالحين من باب واذا مروا باللغو مروا كراما يعني كلام البيت الذي اورده ابن عباس في مسألة - [00:48:38](#)

الرفث ها واوردتهم المفسرون شف على رفس اهاه اهل بيت قبيح بيت قبيح جدا انا ما وقفت عليها هو وارد في كتب اللغة بالجمهرة لابن دريج وفي اه كثير من كتب اللغة لكن في كتب التفسير - [00:48:59](#)

انت لقيتهم نسخك؟ ايه موجود باي صفحة صفحة مئتين واثنين واربعين ايه ما بعد سلطة كلام قبيح من اجل تفسير الرفث. عجيب والله. ها؟ عجيب فكونهم يستشهدون باقوال العرب يستشهدون - [00:50:33](#)

ومثل بيت عمرو ام كلثوم شاهد وجه الاستشهاد ظاهر وكونه كون معاقبة الجاهل جهل هذا من باب المقابلة ما في اشكال يعني نعم الاشكال في البيت الذي اورده ابن عباس - [00:50:57](#)

مذكور في كتب اللغة المتقدمة ومنسوب لابن عباس لكن هل يمكن ان يقول ابن عباس ان تصدق الطير يتشاءم ها؟ لا يمكن ها شو حتى ينقل ينقل تشاؤم عن ابن عباس انه كان يحدو وهو محرم وهو يقول - [00:51:17](#)

ابن عباس نفسه ثبوت عن ابن عباس والله في النفس من شيء لا لكن لان فيه تشاؤم ها لا هو يريد ان يبين ان ذكر الكلام القبيح اللي فيه تحش ما هو برفس اذا لم يقابل به النسا - [00:51:52](#)

كون كنت تخاطب النساء بهذا الكلام هذا الرفث تخاطب به رجال ما في اشكال ما بعاني مستفيض ما هو مو بالمسألة هذا الاسناد ولذلك كونه يذكر تشاؤم بالتعلق بالطير صدقت او كذبت - [00:52:22](#)

هذا الذي يجعل في النفس منه شيء ولا مطبق على نقل حنف العباس نعم وقوله واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين امر لهم بطاعة الله وتقواه واخبار بانه تعالى مع الذين اتقوا بالنصر والتأييد في الدنيا والاخرة - [00:52:55](#)

كلام طويل عن الآية نقف عليها ايه لا لا بالتخفيف شدها بعضهم لكن الاكثر على التخفيف مثل الجعرانة ضبطت بالضبطين لكن الاكثر على التخفيف - [00:53:22](#)